



الجزائريون لا يعابون بالاستفتاء على الدستور

4ص



«أبلة فاهيتا» الآن دراما عالمية وعلى نتفليكس

17ص



انقلاب إيراني: شعبة أذربيون علمانيون أفضل من قوميين أتراك

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/10/30

13 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11866

Friday 30/10/2020

43rd Year, Issue 11866

# العرب

## في انتظار بايدن: قادة عرب يحلمون برحيل ترامب

لندن - ينظر بعض القادة العرب إلى المؤشرات التي تضع المرشح الديمقراطي جو بايدن في صدارة الانتخابات الأميركية، المقررة الثلاثاء القادم، بتفاؤل. ويأملون أن يذهب الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب دون رجعة بعد أن ضيق عليهم الخناق باعتماد سياسة مباشرة تقوم على العقوبات وفرض الأمر الواقع.

وقد يتنافس الرئيس الفلسطيني محمود عباس الصعداء في حال فاز بايدن، ما يمنح السلطة الفلسطينية هامشا من المناورة وإعادة التفاوض من موقع قوة يخرجها من العزلة الراهنة التي تعيشها.

ويقول المحييطون بعباس إنه أصبح خائفا من أن تتولى الولايات المتحدة وإسرائيل وبعض الدول العربية تغييره وتبحث له عن بديل، وهذا البديل جاهز، وهو محمد دحلان زعيم التيار الإصلاحي في حركة فتح.

ويعتبر الكاتب الفلسطيني محمد مشاركة أن عباس يفضل بايدن اعتقادا منه أنه بذلك يشترى المزيد من الوقت ولن يكون مضطرا إلى فتح معركة داخلية في حركة فتح المنقسمة، ولا إلى تقديم تنازلات لخصومه وخاصة حركة حماس.

وسيكون الرئيس السوري بشار الأسد مسرورا إذا أفضت الانتخابات الأميركية إلى خروج ترامب الذي تعامل مع النظام السوري بسياسة واحدة تعتمد على توسيع العقوبات لتشمل أغلب أجهزة النظام، وخاصة رجال الأعمال الذين يمولونها ويفتحون كوة في جدار الحظر الاقتصادي والمالي المفروض على دمشق.

وتعتقد دمشق أنه لولا موقف ترامب المتشدد لما استطاعت إسرائيل أن تحول سوريا إلى هدف دائم للقصف الصاروخي وهجمات الطيران. ويتذكر النظام السوري أن الإدارة الديمقراطية السابقة برئاسة بشار الأسد هي التي مكنته من البقاء قبل أي تدخل روسي أو إيراني، وذلك حين اتخذت قرارا حاسما بوقف تدريب المعارضة وتسليحها، وأوقفت تقديمها على حدود محافظة اللاذقية.

واستفاد الأسد من العلاقة الوثيقة التي كانت تربط أوباما بإيران ضمن إستراتيجية كانت تعتقد الإدارة الأميركية السابقة أنها ستدور حولها، مما جعل من ترامب على ما يبدو الإستراتيجية أفضل إلى نتائج عكسية تماما؛ إذ سمح الانسحاب الأمريكي من

الملف السوري لإيران بأن تتدخل عسكريا وبشكل مباشر لإنقاذ نظام الأسد، عبر استدعاء الآلاف من عناصر الميليشيات الحليفة وتدريبهم وتسليحهم.

وسقطت كل المزاي التي وفرها أوباما لإيران، سواء تعلق الأمر بسوريا أو اتصل بالاتفاق النووي؛ سقطت على يد ترامب الذي وضع على رأس أولوياته محاصرة النفوذ الإيراني، وخاصة تهديدات طهران لأمن الملاحة وأمن حلفاء واشنطن الخليجين. كما ضاعف ترامب العقوبات على إيران وميليشياتها سواء في لبنان أو في العراق، ما جعل فشل الرئيس الأمريكي الحالي بمثابة نصر كبير لإيران.

والأمر نفسه ينسحب على قطر، التي كانت تقدم نفسها في زمن أوباما على أنها وكيل إقليمي لاستراتيجية استخدام الإسلاميين في الحكم التي تبناها أوباما ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون. لكن ترامب غير المعادلة تماما بأن ربط علاقات قوية مع الدول المستهدفة من تضخيم دور الإسلاميين، خاصة مصر.



محمد مشاركة  
عباس يفضل بايدن اعتقادا منه أنه بذلك يشترى المزيد من الوقت

وتراهن الدوحة على احتمال أن يكون بايدن بوابتها لكسر المقاطعة المحكمة المفروضة عليها منذ أكثر من ثلاث سنوات. لكن الأوضاع تغيرت، فدول المقاطعة باتت تمتلك أوراقا جديدة من الصعب على أي رئيس أمريكي مهما كانت حساباته أن يغيرها. ومن هذه الأوراق سياسة تنويع الشركاء ووقف الاحتكار الأمريكي لتزويد السعوديين بالأسلحة ووقف احتكار الشركات الأميركية للسوق السعودية.

كما أن مسار السلام الجديد في المنطقة بعد توقيع اتفاقيات سلام مع إسرائيل - وهو المسار الذي انتهجته دول مثل الإمارات والبحرين والسودان - سيجعل الدول المقاطعة في موقع قوة حتى بالمقاييس الداخلية الأميركية، حيث تظل العلاقة مع إسرائيل نقطة محددة لاختيار الرئيس وضبط صلاحياته، ومحاسناته هو وحزبه خلال الانتخابات، وهو واقع يجعل من الصعب على بايدن أن يضيغ الفأس على قطر أو تركيا أو الجماعات الإسلامية.

## طفح الكيل: من دفع مسلمي فرنسا إلى هذه المواجهة

ماكرون يشدد الإجراءات الأمنية ويتحدى: لن نتخلى عن قيمنا ولن نرضخ



مرة أخرى التعصب يدخل المعركة الخطأ

استاذ قطع رأسه بسبب عرضه على تلاميذه رسوما كاريكاتيرية للنبي محمد. ودفع مقتله ماكرون إلى التعهد بقمع التطرف الإسلامي، بما يشمل إغلاق مساجد وحل منظمات منتهمة بالتحريض على التطرف والعنف.

وتتالت المواقف الأوروبية الداعمة لفرنسا في مواجهة الهجمات الإرهابية، وفي محاولة للتهدئة وتجنب إثارة غضب الفرنسيين، دعت الهيئة الرسمية الرئيسية التي تمثل الإسلام في فرنسا إلى إلغاء الاحتفالات بالمولد النبوي، وذلك في مؤشر على الصداق والتضامن بعد حادثة الطعن في الكنيسة.

وقال المجلس الفرنسي للدين الإسلامي إن الصلوات النهائية قسرت إغلاق المساجد في ظل حالة الإغلاق التي تشهدها البلاد، بسبب فيروس كورونا، يجب أن تكون "مناسبة للإشادة والتأمل في ذكرى الضحايا".

وقالت الهيئة إنها "تأثرت كثيرا" برسالة السلام والأخوة التي تلقاها من رئيس المؤتمر الفرنسي للأساقفة الكاثوليك.

ويأتى الهجوم بعد أيام على نزول الآلاف في شوارع فرنسا للتضامن مع

لها فيها. ويتخوف المسلمون من أن يؤدي تشديد الإجراءات ضد الأشخاص والمجموعات المتشددة إلى زيادة حالة التنمر ضدهم من قبل اليمين الفرنسي الذي داب على استثمار مثل هذه الأزمات للمطالبة برد المهاجرين إلى البلدان التي قدموا منها.

وكانت محاولة للتهدئة وتجنب إثارة غضب الفرنسيين، دعت الهيئة الرسمية الرئيسية التي تمثل الإسلام في فرنسا إلى إلغاء الاحتفالات بالمولد النبوي، وذلك في مؤشر على الصداق والتضامن بعد حادثة الطعن في الكنيسة.

وقال المجلس الفرنسي للدين الإسلامي إن الصلوات النهائية قسرت إغلاق المساجد في ظل حالة الإغلاق التي تشهدها البلاد، بسبب فيروس كورونا، يجب أن تكون "مناسبة للإشادة والتأمل في ذكرى الضحايا".

وقالت الهيئة إنها "تأثرت كثيرا" برسالة السلام والأخوة التي تلقاها من رئيس المؤتمر الفرنسي للأساقفة الكاثوليك.

ويأتى الهجوم بعد أيام على نزول الآلاف في شوارع فرنسا للتضامن مع

وكان كاستيكس اعتداء "وحشيا" قتل فيه ثلاثة أشخاص "بالسلاح الأبيض في ظروف فظيعة"، مؤكدا أن "رد الحكومة سيكون حازما وقوريا".

وشدد على أن "الهجوم الوحشي أحزن البلاد بأسرها"، معتبرا أنه "أصاب المسيحيين الكاثوليك في الصميم".

وعقب الهجوم وقف النواب في البرلمان دقيقة صمت حدادا، قبل أن يغادر رئيس الوزراء ووزراء آخرون بشكل مفاجئ لعقد اجتماع أزمة مع الرئيس ماكرون.

من جهته اعتبر مؤتمر أساقفة فرنسا الهجوم عملا "لا يوصف"، وأعرب عن أمله في "الأصبح المسيحيون هدفا للقتل".

وقال الأب هوغ دي ووليمون المتحدث باسم مؤتمر أساقفة فرنسا "تأثرنا.. تأثرنا للغاية وصدمننا بهذا النوع من الأعمال التي لا توصف"، مضيفا "هناك حاجة ملحة إلى مكافحة هذه الآفة، بالضرورة الملحة نفسها لبناء أخوة في بلدنا بطريقة ملموسة".

في المقابل، تجد الجالية المسلمة نفسها في وضع صعب ومعقد بسبب معركة لم تكن طرفا في إيقادها ولا منافع

باريس - عكس موقف كريستيان إستروري، رئيس بلدية نيس الذي قال "لقد طفح الكيل"، مزاجا فرنسيا حازما تجاه العمليات الإرهابية من ناحية، وتجاه حملات تحاول إرهاب الفرنسيين وتخويفهم ودفعهم إلى التراجع في الدفاع عن قيمهم الجمهورية، من ناحية أخرى.

وقال كريستيان إستروري في تغريدة على تويتر، بعد عملية إرهابية أفضت إلى مقتل ثلاثة أشخاص في هجوم بسكين استهدف مصليين بكنيسة نوتردام بمدينة نيس، "طفح الكيل... حان الوقت الآن لكي تتبرا فرنسا من قوانين السلام من أجل القضاء نهائيا على الفاشية الإسلامية في أراضينا".

وبدت فرنسا، الخميس، إثر العملية موحدة، وظهر الرئيس إيمانويل ماكرون أكثر قوة في مواجهة هجمة متعددة الأوجه ضد بلاده تقف وراءها مواقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وأعلن إيمانويل ماكرون أن فرنسا "لن تتنازل" عن أي من القيم الفرنسية، خصوصا "حرية الإيمان أو عدم الإيمان". وقال "إننا نهاجم من أجل قيمنا"، ودعا الشعب إلى "الوحدة" وإلى "عدم الاستسلام لشعور الرب"، معلنا عن زيادة أعداد الجنود في عملية "سانتينيل" من ثلاثة آلاف إلى سبعة آلاف جندي، من أجل حماية أماكن العبادة خصوصا مع اقتراب عيد جميع القديسين لدى الكاثوليك الأحد.

من جهته، أعلن رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستيكس رفع درجة التأهب الأمني في المباني ووسائل النقل والأماكن العامة، في أعقاب الهجوم بسكين في كنيسة في نيس بجنوب شرق فرنسا.

وأعلن حالة التأهب بدرجة "طوارئ" لمواجهة اعتداء، وهي درجة التأهب القصوى في إطار خطة "فيجيبيرات" التي تنص على تدابير لمكافحة الإرهاب، وتُفرض هذه الحالة فور وقوع اعتداء أو إذا تحركت مجموعة إرهابية معروفة لم يحدد مكانها.



جان كاستيكس  
رد الحكومة الفرنسية سيكون حازما وقوريا على الاعتداء الوحشي

## القبائل الليبية ترفض تمرير أجندة الإخوان عبر ملتقى الحوار بتونس

انسحابات من ملتقى تونس تزيد من عدم التوافق السياسي بين الفرقاء الليبيين

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في وقت سابق أنها وجهت الدعوة لـ 75 شخصا من ليبيا يمثلون أطراف المجتمع الليبي السياسية والاجتماعية للمشاركة في أول لقاء للملتقى الحوار السياسي الليبي - الليبي المباشر الذي سيُعقد في تونس بناء على مُخرجات مؤتمر برلين.

ويعد تسريب قائمة أسماء الشخصيات المدعوة للمشاركة في ملتقى تونس تبيان أنها تضم 42 شخصا من أصل 75 محسوبين على الإخوان المسلمين، الأمر الذي دفع المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية إلى التعبير عن استهجانته لها وصفه بـ "أسلوب البعثة الأممية في الإقصاء والتهميش والمحاباة".

ليبيا، أن المجلس الأعلى لمشايخ وأعيان ليبيا "يرفض التخلي عن التمسك بالقبائل الليبية، بالإضافة إلى إعلان عدد من النواب البرلمانين رفضهم المشاركة في هذا الملتقى لأسباب أملتها مخاوف جدية من تمرير الأجندات الإخوانية على حساب مصالح الشعب الليبي.

وفي هذا السياق أكد محمد المصباحي، رئيس ديوان المجلس الأعلى لمشايخ وأعيان

المجلس الأعلى لمشايخ وأعيان ليبيا، وأيضا موقف المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية، بالإضافة إلى إعلان عدد من النواب البرلمانين رفضهم المشاركة في هذا الملتقى لأسباب أملتها مخاوف جدية من تمرير الأجندات الإخوانية على حساب مصالح الشعب الليبي.

وفي هذا السياق أكد محمد المصباحي، رئيس ديوان المجلس الأعلى لمشايخ وأعيان

الليبي، مُعربا عن أمله في أن يؤسس هذا الملتقى لإرساء السلام والأمن وإطلاق مسار سياسي شامل ينهي حالة الاقتتال والفوضى في ليبيا.

ولفت إلى أن بلاده "لا تتعاطى مع الوضع في ليبيا من منطلق التمتع أو التأثير في القرار أو التنافس مع دول أخرى، بل من منطلق الحرص على أن يتجاوز الليبيون الوضع الحالي في أسرع وقت".

غير أن تفاؤل المستشار الدبلوماسي للرئيس التونسي لم يجد له صدى لدى القبائل الليبية التي لا أحد بإمكانه تجاهل دورها ونفوذها في تشكيل المشهد السياسي الليبي بمختلف توازئاته. وبدا ذلك واضحا من خلال موقف

التفاهات السياسية والعسكرية التي تم التوصل إليها في اجتماعات بلدة بوزنيقة المغربية، واجتماعات 5 + 5 جينيف.

كما أثار الكثير من الشكوك والمخاوف من أن ينتهي المطاف بإدخال ملتقى تونس من حلقة مُفرغة تحول دون تمكنه من إحداث اختراق جدي في حائط الانسداد السياسي الراهن الذي عمقته الاجندات الإقليمية والدولية المتنافرة، وحسابات المصالح الإستراتيجية للقوى المؤثرة في الملف الليبي.

وأكد عبد الكريم هرمي، المستشار الدبلوماسي للرئيس التونسي قيس سعيد، أن بلاده استكملت كل الاستعدادات لاستضافة ملتقى الحوار

الجمعي قاسمي  
تونس - استبقت القبائل الليبية ملتقى الحوار السياسي الليبي - الليبي المباشر، المقرر أن تبدأ أعماله في التاسع من شهر نوفمبر القادم في تونس، بالتحذير من تحوله إلى منصة لتمرير أجندات جماعة الإخوان المسلمين وتدوير هيمنتها على السلطة في ليبيا بغطاء بعثة الأمم المتحدة للدعم التي ترعى هذا الملتقى.

وحرك هذا التحذير، الذي ترافق مع إعلان بعض الشخصيات رفضها المشاركة في هذا الملتقى، المعادلات السياسية المتأرجحة التي تحكم مسارات تنظيم هذا الحوار الذي يُفترض أن يُتوج بنتائج



محمد المصباحي  
نرفض تمرير أجندة الإخوان من بوابة البعثة الأممية